

الحماية

المساواة بين الجنسين في التدخلات من أجل الحماية

يشمل مصطلح الحماية جميع الأنشطة الهادفة إلى تحقيق الاحترام الكامل لحقوق الفرد وفقا لنص وروح جميع القوانين ذات الصلة. يواجه الرجال والنساء والبنين والبنات خلال حالات الطوارئ نطاقا واسعا من التحديات المتعلقة بالحماية التي قد تؤثر فيهم بطرق مختلفة. ومن أجل ضمان حصول جميع الأفراد المتضررين على حقوقهم بصورة متساوية يتعين على جميع الجهات العاملة في مجال العمل الإنساني أن تأخذ بالحسبان السن والجنسانية (الجندر) والتنوع. يتيح نهج السن والجنسانية (الجندر) والتنوع تحديدا وفهما أفضل لمخاطر الحماية متعددة الأوجه والأولويات والقدرات على صعيد الفرد والمجتمع. إن تطبيق نهج السن والجنسانية (الجندر) والتنوع هو أساس تحقيق استجابة عادلة ومتساوية في مجال الحماية. فمن خلال هذا النهج يتم تعزيز المساواة بين الجنسين بصورة فاعلة لضمان حصول البنين والبنات والرجال والنساء على حقوقهم بالتساوي خلال الأوضاع الطارئة.

إن المشاريع التي تحلل وتأخذ بالحسبان الاحتياجات الخاصة والأولويات والقدرات لكل من البنين والبنات والرجال والنساء هي مشاريع أهدافها أفضل تحديدا وبالتالي فهي على الأرجح أفضل قدرة على تعظيم فائدة الحماية للسكان المتضررين في إطار الاستجابة. يعتبر مؤشر الجنسانية الذي وضعته اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات أداة قياس تضع رموزا، على مقياس من 0-2، لتحديد ما إذا كان المشروع الإنساني المقترح قد صُمم بحيث يضمن استفادة البنين والبنات والرجال والنساء بالتساوي منه، وتضمن أن المشروع يُسهم في تعزيز المساواة بين الجنسين. يمكن الإطلاع على وصف كامل لمؤشر الجنسانية الذي وضعته اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات وتطبيقه في وثيقة "نظرة عامة على مؤشر الجنسانية".

تقييم الاحتياجات - الأنشطة - النتائج

إن تقييم الاحتياجات هي خطوة أولى أساسية في توفير برامج الحماية الفاعلة والأمنة والتي تحفظ الكرامة. يعتبر تضمين الجنسانية في تقييم الاحتياجات أمرا حيويا للإلمام - وبالتالي الفهم الأفضل - بالمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي قد تساعد أو تعيق فعالية المساعدة الإنسانية. يتيح التقييم الذي يراعي الفروق الجنسية تحديد الفجوات بين الجنسين كإندما توفر الوصول، أو الوصول غير المتساوي، لخدمات الحماية للمستفيدين من الذكور والإناث من مختلف الأعمار. ويجب أن تنطرق أنشطة المشروع إلى الفجوات القائمة بين الجنسين التي تم تحديدها. ويجب أن تذكر النتائج المتوقعة للتدخلات من أجل الحماية بوضوح التغيير المتوقع حدوثه على البنين والبنات والرجال والنساء كما هو مشار إليه في وصف المشروع.

الجنسانية في عملية تقييم الاحتياجات في مشروع الحماية	
•	شمل الجنسانية في تصميم وتنفيذ عملية تقييم الاحتياجات في مشروع الحماية (مثلا: اختيار المؤشرات، واختيار مقدمي المعلومات وأسلوب جمع المعلومات كالفرق التي تضم أعضاء من الجنسين بصورة متوازنة؛ وتعيين إناث لجمع البيانات من مجموعات معينة وغيرها). يجب الانتباه إلى أن الأبعاد الجنسانية قد تتغير بتغير المجموعة المستهدفة، والمناطق الجغرافية، وقضايا الحماية التي يتم رصدها بوصفها جزءا من تقييم الاحتياجات التي تجرى لكل مشروع للحماية.
•	ضمان تصنيف جميع البيانات الكمية وفق الجنس والسن قدر الإمكان (مثلا: حوادث العنف المبلغ عنها أو الحالات التي تم تحديدها لأشخاص محتاجين معزولين، أو أشخاص ذوي احتياجات خاصة منفصلين عن عائلاتهم/من يقومون على رعايتهم)، وضمان أن يراعي تحليل البيانات الاختلافات بين البنين/البنات، الرجال/النساء، إن وجدت.
•	شمل أبعاد السن والجنس في جمع وتحليل جميع بيانات الحماية النوعية الرئيسية والثانوية، ومنها: - البيانات الديموغرافية/الأساسية، ومن بينها تقدير عدد الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة

<ul style="list-style-type: none"> - الممارسات الثقافية/الجماعية المجحفة أو التمييزية ضد مجموعات معينة - استراتيجيات التكيف الجماعية وقدرات الفرد على الحماية الذاتية - التنظيم والمشاركة في صنع القرارات على المستوى الجماعي - أوضاع حقوق الإنسان القائمة، أي أنماط انتهاكات حقوق الإنسان
الجنسانية في نشاطات مشاريع الحماية
<ul style="list-style-type: none"> • يقوم تصميم مشاريع الحماية (بما في ذلك المراقبة والتقييم) بصورة فاعلة على معلومات يتم الحصول عليها من خلال تحليل نتائج تقييم الاحتياجات التي تشمل معايير السن والجنس وتأخذ بالحسبان تنوع خلفيات السكان. • يتيح نظام التسجيل في المشروع للمستفيدين من الذكور والإناث من مختلف الأعمار أن يُسجلوا بأسمائهم الخاصة. • ضمان أن تتم استشارة ومشاركة المستفيدين من الذكور والإناث من جميع الأعمار في اتخاذ القرارات المتعلقة بأوضاعهم طوال دورة المشروع من خلال تأسيس آليات مستدامة وملائمة تتيح إجراء حوار ذي مغزى مع مختلف مجموعات الأشخاص المستفيدين. • يوفر لجميع المستفيدين نفس المنافع نظير إسهاماتهم وعملهم كجزء من المشروع، أي أنه يضمن أن تحصل النساء والرجال على أجر متساوٍ نظير عملهم. • يجب أن يتم إعداد آليات تقديم الشكاوى بحيث تستقبل وتحقق في دعاوى التخويف، والمعاملة غير العادلة، والإكراه، والتمييز، والعنف والاستغلال الجنسي، والاستغلال الذي تتعرض له النساء، والبنات، والبنين، والرجال الحاصلين على المساعدة. ويجب أن يوظف في آليات تقديم الشكاوى الرجال والنساء على حدٍ سواء.
الجنسانية في نتائج مشاريع الحماية
<ul style="list-style-type: none"> • يحصل المستفيدون من الإناث والذكور من جميع الأعمار على حماية فورية وملائمة، على سبيل المثال، من خلال المساعدة المباشرة التي تقدم للأفراد الضعفاء للغاية والأشخاص المعزولين ذوي الاحتياجات الخاصة؛ وأنظمة الإحالة، وخدمات الاستشارات المعلوماتية والقضائية. • تستفيد النساء والرجال على حدٍ سواء من المشاريع المخصصة لمعالجة قضايا الحق في الحصول على المسكن والأرض والممتلكات بصورة ملائمة. • يتم تشجيع المساواة بين الجنسين من خلال دعم تعميم الحماية على مجموعات العمل الإنساني الأخرى وأنشطة الحماية المدمجة في استجابات قطاعات إنسانية أخرى. • البيانات التي تم جمعها من نظام مراقبة الحماية ستوفر تحليلاً جنسانياً لوضع الحماية (المخاطر، الاحتياجات، الحوادث، الأنماط) وعليه سيتم تبني الاستجابة الأنسب للحماية. • تعمل أنشطة المشروع المتمثلة في حشد الدعم، وزيادة التوعية، والتدريب وبناء القدرات بصورة فاعلة من أجل شمل أبعاد موضوع الجنسانية. • يتم تشجيع المساواة بين الجنسين من خلال زيادة التوعية بمسألة المنظور الجنساني في صفوف جميع العاملين في المشروع.

تصميم التزامات الحد الأدنى المتعلقة بمسألة الجنسانية

يمكن توضيح التقيّد بالنهج المراعي للفروق الجنسانية من خلال مجموعات الحماية عبر تطوير استخدام "الالتزامات الحد الأدنى المتعلقة بمسألة الجنسانية". وتمثل هذه الالتزامات أعمالا و/أو نهج جوهرية جماعية يطورها ويطبقها جميع المشاركين في المجموعة. يجب أن تكون هذه الالتزامات عملية وأن تركز على تحسين الاستجابة الحالية، كما ويجب أن تكون قابلة للقياس لغرض المراقبة والتقييم. يمكن الاستفادة من إطار التكيف والعمل الجماعي المنسق للمساواة بين الجنسين (ADAPT and ACT-C)

(أنظر المذكرة الإرشادية بشأن مؤشر الجنسية) في تصميم التزامات الحد الأدنى المتعلقة بمسألة الجنسية. الالتزامات والأنشطة والمؤشرات الواردة أدناه هي أمثلة فحسب.

1. جمع البيانات التي تتيح إجراء تحليل على أساس الجنس لاحتياجات الحماية

عينة النشاط	عينة المؤشرات
جمع بيانات مصنفة بحسب الجنس والسن، قد الإمكان، حول الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة كالأشخاص الذين يعانون من إعاقات	توفر بيانات مصنفة بحسب الجنس والسن توفر بيانات حول الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة
تنظيم نقاشات لفرق تركيز أحادية الجنس ومقسمة بحسب السن ومقابلات مع مقدمي المعلومات الرئيسيين من الذكور والإناث	عدد وأنواع نقاشات مجموعات التركيز عدد المقابلات مع مقدمي المعلومات من الذكور والإناث

2. تصميم خدمات الحماية لتلبية احتياجات البنين والبنات والرجال والنساء

عينة النشاط	عينة المؤشرات
إعداد خدمات إحالة تلبي بصورة فاعلة احتياجات الحماية للبنين والبنات والرجال والنساء	خدمات الإحالة معدة بحيث تستهدف بصورة فاعلة جميع المجموعات عدد الإحالات للبنين والبنات والرجال والنساء
إعداد آلية تتيح لجميع المستفيدين تقديم التعليقات والشكاوى حول الخدمات المقدمة	آلية قائمة لتقديم التعليقات والشكاوى عدد نماذج التعليقات والشكاوى التي يقدمها البنين والبنات والرجال والنساء

3. ضمان وصول النساء والرجال والبنين والبنات لخدمات الحماية بصورة متساوية

عينة النشاط	عينة المؤشرات
مراقبة الوصول إلى خدمات الحماية بصورة روتينية من خلال فحص عشوائي/زيارات التدقيق الروتينية في مناطق المشروع	عدد زيارات التدقيق الروتينية والنقاشات التي يتم إجراؤها مع البنين والبنات والرجال والنساء

4. ضمان حصول النساء والرجال والبنين والبنات على فرص متساوية للمشاركة في مشاريع الحماية

عينة النشاط	عينة المؤشرات
استشارة النساء والرجال والبنين والبنات وإشراكهم في اتخاذ القرارات المتعلقة بتصميم وتطبيق ومراقبة وتقييم المشروع	عدد النساء والرجال من مختلف الأعمار الذين يُشاركون في لجان المشروع

5. ضمان استفادة النساء والرجال والبنين والبنات بالتساوي من التدريب أو غيرها من نشاطات بناء القدرات في مجال الحماية

عينة النشاط	عينة المؤشرات
إجراء نشاطات التدريب وبناء القدرات في مجال الحماية بمشاركة الرجال والنساء من مختلف الأعمار	عدد النساء والرجال من مختلف الأعمار الذين يُشاركون في نشاطات التدريب وبناء القدرات في مجال الحماية

لمزيد من المعلومات حول مؤشر الجنسية التابع للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، تفضل بزيارة موقعنا:

www.humanitarianresponse.info

واطلع على الدورة الإلكترونية حول زيادة فعالية العمل الانساني للنساء والبنات والبنين والرجال على الرابط التالي:

www.iasc-elearning.org